ميخائيل

فاطمة وسام



رواية

فاطمة وسام

ميخائيل

رواية

كنت عائدا من المسرح، وكانت الساعة تشير الى الثانية والنصف ظهرا، أنهيتُ بروفات المسرحية واتجهتُ إلى شقتي، دلفتُ إلى الداخل بهدوء كي لا ألفت انتباه جارتي المتطفلة، وقبل إغلاقي الباب جائت وهي امرأة عجوز تسكن مع ابنتها بالجوار، وقالت:

- ميخائيل لقد عدتَ أخيرا، اسمع لقد أتاك ضيف قبل قليل وقد كان يطرق الباب بإلحاح وحين لم يجدك، جلس عند باب شقتك، فخرجتُ إليه وطلبت منه أن ينتظرك عندي، طلبتُ منه هذا إكراما لك، ولكن لأصدقك القول إنه شخص قليل الأدب حقا، وحين سألته عن اسمه لم يخبرني به بل اكتفى بالنظر لي ولكنني...

- سيدتي هل هو في منزلكِ الآن، قاطعتها قائلا.

فأجابت:

- نعم، نعم، إنه نائم على الأريكة.
- حسنا هلّا أيقظته من فضلك.
- أمم.. أفضّل أن تفعل أنت هذا، فهو يبدو غاضبا..
- بالطبع، أنا سأفعل.

حين دخلنا منزل جارتي، وهو منزل نظيف بحق، وهذا أول أمر أراه في بيتها.

كان ضيفي يغطّ بنوم عميق على إحدى أرائك المنزل، كما قالت.

لقد كان شابا في السنة الخامسة والعشرين من عمره، طويل القامة، صاحب شعر كثيف أسود، وعينين سوداوين ناعستين، وبشرة بيضاء شاحبة، وشفتين غليظتين، ووجه حاد، إنه أخي أسس ليس بالدم طبعا، ولا بالتبني، ولا قريبي حتى، لكنه أخي فحسب، عشنا معا طوال حياتنا، وسأشرح لكم كيف هذا..

لوحة الغلاف: علي طالب
تصميم الغلاف: صالح جادري